OPEN ACCESS
Iḥyāʾ alʿulūm
ISSN (Online): 2663-6263
ISSN (Print): 2663-6255
www.joqs-uok..com

Iḥyāʾ alʿulūm, Vol.:22, Issue:1,Jan-june 2021
PP: 192-208

مهارة المحادثة في تدريس اللغة القرآن للناطقين بغيرها

(دراسة وصفية)

(Speaking skills in teaching Arabic to non–native speakers)

(Descriptive study)

سميره صغير احمد

أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

Abstract

Language is considered as the tool of connection between people of the society, and it is one of the important elements in the lines of human beings. And the Arabic language is one of the very important languages in the world. And native speakers have to do great efforts to get the full acquaintance of this language. And to important their proficiency of its basic rules. And conversation deemed to be the very basic starting step in teaching Arabic language to non – native speakers to teach them some basic sentences which we use in our daily life, before getting them involved in actual practice of other learning skills like listening, reading, and writing in globally defined as types of linguistics activities for all, and for writing its use in language, teaching is less then all, above mentioned activities. there are some specific aspects selected from daily routine of human to make the student proficient in daily conversations and talks by step and step guidance, and for central objective of conversation it is set to enhance the speaking skill and evaluation of attended knowledge of the students and also to develop his vocabulary, to the extent that he can skillfully utilize it through the talking and confidentially with others. And also the conversation is the source of social interactions which makes the student capable of reformation of the society by bilateral communication.

Keywords: speaking skills, Arabic teaching, non-native speakers, proficiency techniques, speaking guidance, Arabic vocabulary, and pronunciation improvement.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وهداية للناس أجمعين، أما بعد:قال الله تعالى في القرآن المجيد والفرقان الحميد: ﴿ إنَّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾(سورة يوسف، الآية:3)

تعتبر اللغة آلة الاتصال بين أفراد المجتمع وتعدُّ إحدى العناصر المهمة في حياة الناس. قال د. محمد الخولي:"فاللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة".[1] فهي إحدى اللغات

CC BY

المهمة في العالم، ولها من المميزات والخصائص التي جعلتها موضع الاهتمام اهتماماً كثيراً من العلماء والمفكرين من أهلها أو غيرهم لقواعدها وأصولها.ومنذ فتوحات المسلمين في بلاد العالم ظهرت اختلافات كثيرة في تفهم اللغة العربية وتعمقها، مما أنشط العلماء إلى الاهتمام بها ولا سيما في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ولا شك أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عمل تربوي وتعليمي مهم مستقل ببرامجه ومناهجه وكتبه. والناطقون بغيرها يحتاجون إلى جهد كبير لمعرفتها والتعمق فيها. وعندما يحاول الطالب على أن يتعلم لغة ثانية يواجهه بعض المشكلات في المفردات والكتابة والقراءة والنطق والتعبير. وهذه سنة الله تعالى أن الإنسان يعيش في مجتمع بشري تتكامل فيه الوظائف والأدوار وتتم معه المنافع والمصالح، ولا تكتمل الوظائف الضرورية إلا بمساعدة بعضهم بعضاً والكلام هو أداة الاتصال فيما بينهم، الذي يُعتبر مبدأً أساسياً قبل معرفة الاستماع والقراءة والكتابة. "واللغة العربية لا تكتفي كلغة الاتصال بين الناس في حياتهم اليومية وإنما هي لغة خاصة مكتوبة في الأغلب لا يستطيع استعمالها أحد إلا بعد جهدٍ كبيرٍ." [2]
فمهارة الكلام والنطق أهم جزء في ممارسة اللغة واستيعابها. وهذا البحث يختص في استخدام هذه المهارة المختارة لأنها أساس النجاح في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تعريف المحادثة:

تتألف المحادثة من رموز لغوية منطوقة تنتقل بها الأفكار والمشاعر والأحاسيس.تُعرف المحادثة بالإنشاء الشفهي، لأنها من مهارات اللغة التي تنقل بها الخواطر والمعتقدات، والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت. [3]تعد المحادثة من أهم مهارات اللغة التي يتعلمها الطالب بعد مهارة الاستماع، فهي أصل اللغة وأساسها، وأسهل طريقة للتواصل مع الآخرين، فلها دور أساسي في تعليم اللغة الأجنبية. [4] وهي تتطلب من الطالب القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من المفردات والتراكيب اللغوية ليكون لديه الكفاية الاتصالية مع الآخرين لأنها عميلة تلقائية وإدراكية تجري بين فردين، وتدور عادةً حول موضوع أو قضية ويتبادل كل من المتحدثين الرأي فيه.إذن فلا تتم المحادثة إلا بوجود طرفين متفاعلين.

مجالات مهارة المحادثة: [5]

وهي:

1: معرفة نطق الكلمات نطقاً سليماً من حيث النبر والتنغيم المناسب في اللغة العربية وأداء المخارج بطريقة مقبولة، واستخدام التراكيب العربية الصحيحة عند المحادثة.

2: معرفة الفرق في نطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة ، مثلاً:معرفة الفرق بين مخارج الهمزة والعين، والسين والثاء، الذال والزاء إلخ.

3: التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة، مثلاً الفرق بين صوت بَ وبا، بُ وبو، إلخ. فالذي لا يعرف الفرق بين الحركات لن يفهم الفرق بين كَتب وكاتَبَ، وبين مَلك ومالك، إلخ.

4: التمكن من الاختيار الدقيق للكلمة وللتعبير عن المشاعر والأحاسيس بشكل مترابط.

5: الاتصال والترابط بين الجمل والأفكار من حيث التقديم والتأخير.

6: استخدام الصيغ النحوية المناسبة مع الخصائص اللغوية مثل التمييز بين التذكير والتأنيث، والفعل والفاعل، وغيرها.

7: المعرفة في استخدام بعض خصائص اللغة مثل التذكير والتأنيث والتمييز والحال والفعل والفاعل، الخ.

8: قدرة تدبير الحوار مع أحد الناطقين بالعربية.

9: تنمية الثروة اللغوية وفهم الثقافة للغة الهدف حسب المستوى العقبي للطالب.

10: التمكن من التفكير باللغة الهدف والتحدث بها بشكل مترابط لفترات زمنية مقبولة.

جوانب مهارة المحادثة:

في ضوء مجالات مهارات المحادثة هناك بعض الجوانب اللغوية التي يجب تنميتها لدى المتعلمين لإتقان مهارة المحادثة، وهي: (6)

الجانب الفكري: من الواجب على المتعلم أن يملك الفكرة الرئيسية عن الموضوع حتى يتمكن من المحادثة عنه بلغة جديدة.ولولم ليفهم عنوان الموضوع ، أو ما لديه أفكار حول موضوع معين لا يستطيع المشاركة مع زملائه في الصف.

الجانب اللغوي: ومن الواجب على المتعلم تنمية المفردات اللغوية والمعرفة على النظام التركيبي لبناء الجملة حتى لا يخطئ في بناء الجملة نحوياً أو صرفياً.

الجانب الصوتي: يشتمل هذا الجانب على نظام النبر والتنغيم، ومخارج الأصوات، ومعرفة الفرق بين الأصوات المتقاربة، وبين الحركات الطويلة والقصيرة.

الجانب الملحمي: يشتمل هذا الجانب على أثر التعبيرات الجسدية في تقوية المعنى. وعلى المتعلم أن يتعلمها جيداً لأنها تؤثر على السامع، مثل حركة الحواجب والعيون لإظهار التعجب، إشارات اليد أثناء الكلام أو اتجاه الأقدام.

الجانب التفاعلي: هذا الجانب يمثل حاجة المتكلم إلى إثارة انتباه المستمعين إليه.

د: هدف تعليم المحادثة: (7)

1: تحسين نطق الأصوات اللغوية نطقاً سليماً.

2: تطوير وعي الطالب بالكلمات الشفوية وتصحيح الأخطأ الشفوية.

3: تشجيع الطالب على الكلام أمام الآخرين خاصة أمام الناطقين الأصليين.

5: تنمية الثروة اللغوية لدى الطالب وتقوية ملكة تخيله.

6: تمكين الطالب من الحصول على المكانة الاجتماعية اللائقة.

7: التغلب على العيوب النفسية في شحصية الطالب مثل الخجل والخوف.

8: أن يكون قادراً على القيام باستخدام الوظائف المختلفة أثناء المحادثة، مثل:طلب الشئ الأمر بشئ، السؤال والجواب، الاعتذار، التحية، الدعوة وقبول الدعوة، طلب الإذن، والنصيحة وغيرها.

9: الوسعة في أفكار الطالب وأساليبه حسب العناوين.

10: تنمية القدرة الخطابية و توليد الإحساس بالثقة، والقدرة على الإنجاز.

11: تمكين الطالب من تحديد جوانب الموضوع الذي يطرحه المتحدث.

12: القدرة على سوق الأدلة والأمثلة والشواهد وعلى استخلاص النتائج.

13: تقويم روابط المعنى لدى الطالب والتعود على الجرأة في التخاطب مع الآخرين دون تردد وخوف.

14: تعلم الطالب تنظيم الأفكار وتنمية مهارة التعبير الكلامي.

أهمية تعلم مهارة المحادثة

للغة أربع مهارات أساسية، وهي:الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.لا تنفصل هذه المهارات بعضها عن بعض، لأن هناك علاقات قوية ربطت جميعها على نحو متكامل، والكفاءة في كل هذه المهارات ضرورية للمتعلم حتى يصبح محاوراً جيداً. (8) ولكن تنمية مهارة المحادثة توفر للدارس اللغوي مزايا عديدة متميزة، منها:

1: المحادثة أساس اللغة: المحادثة هي أساس اللغة.تبقى اللغة لغة دون الكتابة ولكنها تفقد وجودها دون مهارة المحادثة.توجد في العالم كثير من اللغات المنطوقة التي ليس لها نظام كتابي.إذن مهارة المحادثة لها درجة أولى في تعلم اللغة. (9)

2: المحادثة أداة تعلم المهارات الأخرى: تعتبر مهارة المحادثة خطوة أولى في تعلم القراءة والكتابة، لأن المهارات اللغوية مرتبطة بعضها ببعض، فتعلم المهارة الواحدة يؤثر على تعلم المهارات الأخرى.فالملكة في مهارة المحادثة تساعد الطالب في تنمية قدرة فهم المسموع والمقروء. (10)

3: المحادثة أداة الاتصال: إن أكثر النسبة لعملية الاتصال تتم شفهياً لدى الناس، لأن الوظيفة الأساسية لأية لغة هي التعبير والاتصال، وهي أسهل وأسرع طريقة للتعبير عن مشاعره وتحقق الاتصال الاجتماعي لكل شخص. وخاصة في هذا العصر الحديث الذي ازدادت فيه أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ازدادت حاجتهم إلى تعلم اللغات المجاورة الأخرى، وأصبح تعلم المحادثة ضرورة كبيرة. (11)

4:المحادثة وسيلة إشباع الحاجات: تعتبر المحادثة أسهل وسيلة لإشباع حاجات الإنسان اليومية وتسهيل حياته، فلا يمكن الغناء عنها في حياتنا الاجتماعية.ولولم يكن الطالب قادراً على التكلم فلن يستفيد من المهارات اللغوية الأخرى لأنه لن يستطيع أن يوظف تلك المهارات في حياته اليومية. (12)

5:تطوير العلاقات الاجتماعية: يساعد الاتصال اللغوي القوي مع الآخرين في تنشئة العلاقات الاجتماعية وتنمية مهارات القيادة في الطالب، وهكذا يستطيع الطالب أن يتعلم طريقة العمل في مجموعات وفرق، والذي يسبب تحسين الانتاج العملي ويؤثر على تعامله مع الآخرين في المجتمع. (13)

6:الثقة بالنفس والنجاح الوظيفي: القدرة على الوقوف أمام الآخرين والتكلم بلغة جديدة ليست عملية سهلة فهي تحتاج إلى تدريب وممارسة لأن كثيراً من الطلاب يخافون أمام الآخرين. (14) لكن بعد نمو مهارات التقديم عند الطلاب لن يشعروا بالخوف والخجل خلال التكلم مع الآخرين، وهذا يساعده في الحصول على الوظيفة الجيدة والمكانة العالية في المجتمع. (15)

7:مهارة معروفة لدى الجميع: يرى الباحثون اللغويون أن حوالي 90% من النشاطات اللغوية تتم شفهياً فلهذا عدد المتكلمين أكثر من عدد الكاتبين في العالم.فتعلم مهارة المحادثة مهم جداً (16) ، ولو لم تكن المحادثة مهمة فلم نكن نحتاج إلى الأساتذة في الفصول ولكانت الكتب كافية للتعليم. (17)

8:فهم الشخصيات: من أغلب المشاكل التي تحدث لدى الناس هي بسبب عدم فهم كلام الآخرين، ولكن مهارة المحادثة تعكس مستوى ثقافة الإنسان، ومدى نضجه العقلي.فهي وسيلة فهم شخصية المخاطب. [18]

9:وسيلة التعليم الرسمي:تستخدم مهارة المحادثة كأداة رئيسية في التعليم الرسمي وغير الرسمي.تساعد المحادثة الطالب في فهم اللغة فهماً عميقاً و هي أداة الشرح والتحليل، والتعليل والوضوح، والسؤال والجواب. [19]

10:وسيلة التعليم غير الرسمي: قد دعا الله تعالى المسلمين إلى السير في الأرض والتدبر في كونه بقوله:" ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾. [20] فالمحادثة وسيلة سهلة للتعامل مع المجتمعات الجديدة حتى يتصل المتعلم بأفراد المجتمعات الأجنبية الأخرى، ويفهم ثقافتها بسهولة ويتعلم منها أشياء جديدة.

11:الجرأة الأدبية: بالتدرب على الكلام والمحادثة يستطيع الطالب أن يكتسب الجرأة الأدبية والتفاعل الاجتماعي لمواجهة السامعين، فيستطيع أن يبلغ رسالته إلى الآخرين بسهولة.وهذ القدرة يساعده كثيراً في إصلاح المجتمع من حيث التفاعل الاجتماعي. [21]

12:تنشيط تفكير الطالب: تنمية مهارة المحادثة تؤدي إلى تنشيط ذهني ويبدأ الذهن في الانشغال بأفكار مفيدة مثبتة وهكذا تتطور قدرة الطالب على الخطاب المؤثر والكتابة الفعالة.

تنمية مهارات المحادثة

هناك بعض الجوانب المهمة التي يجب الانتباه إليها لتنمية مهارة المحادثة بطريقة حسنة، وهي كما يلي:

أ:تنمية المفردات اللغوية: [22] استخدام المفردات اللغوية المناسبة حسب الضرورة مهارة مهمة جداً لتعلم المحادثة، وهي تعتبر أساس مهارة الكلام. فعندما يمتلك المتكلم ثروة لغوية كبيرة يشعر بالثقة بالنفس ولا يجد أية صعوبة في إظهار مشاعره أمام الآخرين. يمكن للطالب أن يكتسب المفردات اللغوية الجديدة من خلال مهارات الاستقبال.: الاستماع والقراءة. فإتقان مهارة الكلام والقراءة لا يمكن دون تعلمها لأن الكلمات لا تعرف إلا من خلال استخدامها بصورة شفوية وكتابية والذي لا يجد الكلمات المناسبة للتعبير عن أفكاره لا يتكلم رغم أن ذهنه مليئ بالأفكار الثمينة.

هناك طرق كثيرة لتنمية المفردات اللغوية ولتطوير قدرة الطلاب على المحادثة.منها:

- الأسئلة والأجوبة حول موضوع مدروس.
- تقديم مواقف حوارية حول مواقف حياة الطلاب.
- خبرات الطلاب في المدرسة وفي الفصل.
- المناقشات بين الطلاب.

ب:النطق السليم والمخارج الصحيحة للكلمات: [23] النطق السليم لأية لغة جديدة يبدو صعباً على الطلاب. فتعلم النطق السليم مهم مثل تعلم المهارات اللغوية الآخرى، ولا شك في صعوبة الأمر في البداية لأن السليقة اللغوية تختلف بين اللغة الأم ولغة الهدف بها.

إن الطلاب يتأثرون بالمعلم كثيراً لأنهم يعتمدون عليه ويقلدونه في مخارج الأصوات.فينبغي للمعلم أن يهتم بنطق الكلمات السليمة وإصدار الأصوات الجديدة اهتماماً كثيراً، حتى يرشدهم إلى طريقة نطق الأصوات الغريبة جيداً.

ج:القواعد: تعلّم القواعد مهم لمعرفة طبيعة اللغة لأنها تساعد المتعلمين على بناء الجمل المفيدة عند المحادثة. ومن أجل فهم كيفية بناء الجمل الصحيحة يجب على الدارس الاهتمام بتعلّم القواعد. لأنها تساعد الطلاب في فهم كلام الآخرين ولا يمكن أن يتحقق تبادل الأفكار بشكل صحيح دون فهم القواعد اللغوية. [24] لأن الأخطاء اللغوية تناقص في أهمية الكلام وهذا يؤدي إلى عدم انتباه السامعين إلى المتكلم ويشعر المتكلم بالخجل ويحاول اجتناب التكلم أمام الآخرين.

د:الكلام بطلاقة: طلاقة التعبير مهمة جداً. والذين يتعاملون مع الآخرين كثيراً يعرفون ما هي النتائج السلبية المرتبطة بعدم القدرة على المحادثة بطلاقة.لا تحدد هذه الصفة حياة الإنسان اليومية فقط بل حياته المهنية تتأثر بالضعف اللغوي.توفر صفة الطلاقة للمتكلم حلفة علوية على غيره من الناس.لأن القدرة على التواصل الفعال تعتبر سُلّم النجاح. نجد في مجتمعنا كثيراً من الناس الأقل خبرة من الآخرين ولكنهم ينجحون في الحصول على الوظائف الجيدة ويتواصلون مع الآخرين بطريقة فعالة لأنهم سيطروا على مهارة الطلاقة اللغوية. [25]

هـ:الثقة بالنفس: هذه صفة التي لا علاقة لها مباشرة بالموضوع ولكنه من العوامل المساعدة على تعليم مهارة المحادثة. فينبغي للأستاذ أن يدرب طلابه على القضاء على المشاكل النفسية حتى تنمو لديهم الثقة بالنفس.فيمكنه اختيار الطرق التالية :

- الحرص على تنمية مهارة المحادثة لا زيادة المعلومات والمعارف في الموضوع
- التركيز على الموضوعات الحيّة الواقعية
- اجتناب تصحيح كلام الطلاب خلال التقديم، وتأجيله إلى آخر المحاضرة
- استخدام الكلمات الإيجابية للجميع و عدم مقارنة الطالب بأخر
- عدم السخرية من المتكلم أو الضحك من أخطاء الطلاب ولو كان عفوياً
- تشجيع الطلاب على الكلام بدون خوف وخجل
- زيادة تفاعل الطالب باللغة الهدف باستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة والتأكد أن كل طالب يجد فرصة التكلم في الفصل
- تدريب الطالب على المحادثة مع شخص واحد قبل التحدث أمام المجموعة الكبيرة حتى يتعود على التحدث باللغة الجديدة
- دعوة أحد متكلمي اللغة الهدف في الفصل لإعطاء الطلاب فر صة الاتصال مع الأجانب
- الصبر والهدوء في عملية التعلم، لأن تعلم كل شئ في يوم واحد غير ممكن.فعلى الأستاذ أن يعطي الطلاب وقتاً متوفراً للتدريب قبل أن يتوقع منهم نتائج ممتازة

مراحل تعلم مهارة المحادثة

إن تعلم أي لغة عملية تراكمية تتم في مراحل عديدة ويستمر الإنسان في اكتسابها واحدة تلو الأخرى حتى يتقن اللغة الأجنبية بأكملها.هذه المراحل أو المستويات كثيرة. وقد اختلف اللغويون في تحديد عدد تلك المستويات. [26] والعرف

السائد هو تقسيم المستويات إلى ثلاث مراحل أساسية، وهي: الابتدائية والمتوسطة والمتقدمة. [27]

أ:المستوى الابتدائي: ميزات التعلم في المستوى الإبتدائي:

حفظ النصوص: إن تعلم مهارة المحادثة ليست عملية سهلة فلا نتوقع من الطلاب أن يتقنوها في هذا المستوى.ولكن طرق تدريس اللغة الحديثة تفضل تعليم مهارة المحادثة قبل مهارة الكتابة.فيجب على الأستاذ أن يبدأ تعلم الطلاب مهارة المحادثة في المستوى الأول ولكن هذه المحادثة لا توجد إلا بصورة حفظ النصوص في اللغة الهدف. [28]ويبدو هذا الأمر غريباً في البداية لأن الطالب لا يفهم معنى معظم الكلمات التي حفظها لكنه عندما يستخدم الكلمات والأصوات الكثيرة التي لا يعرف معناها يتقن كل المهارات اللغوية بعد مدة قليلة. فحفظ العبارات عملية التعلم تساعد المتحدث في تدريب الأصوات اللغوية.

الحوار المخطط: يشغل الأستاذ الطلاب في الحوار ليتبادلوا الكلام بينهم. ورغم أن المحادثة الحقيقية تكون حرة لكن يقبل هذا التدريب لأن المحادثة الحرة لا تُتعلم في ثانية واحدة ولكنها تحتاج إلى الجهد والتعليم التدريجي.وإجراء الحوار المخطط بين الطلاب خطوة أولى لإتقان مهارة المحادثة.فهذه الحوارات تكون مغلقة الإجابة مثلاً: كيف حالك؟ ما اسمك؟ [29]

كثرة الاستماع: الأستاذ يعرف أن الطلاب يحتاجون إلى كثرة الاستماع إلى اللغة الهدف لإتقان مهارة المحادثة بها. فهو يستخدم اللغة في الفصل كثيراً حتى يستمع إليها الطلاب ويتعرف على النظام الصوتي واللغوي، وأحياناً يكلف الطلاب أن يتبعوا ما يقوله هو، فيكرر الطلاب كلامه لأن ذهن الطالب حتى الآن غير مستعد للتكلم باللغة الجديدة فهذا النشاط يقلل من الشعور بالخجل النابغ من المحادثة باللغة الجديدة.وأيضاً ينمي مهارة الاستماع لدى الطلاب. [30]

الموضوعات المحددة: يجب أن تكون الموضوعات محددة لأن الطالب لا يستطيع أن يحفظ كلمات كثيرة في هذه المرحلة لأنه سمع هذه اللغة أول مرة في حياته وهو حتى الآن يحاول تعلم طريقة النطق السليم للكلمات، فبدلاً من حفظ العبارات الكثيرة غير المفهومة يفضل الأستاذ تعلم الكلمات الأساسية جداً التي تساعد الطلاب في التواصل مع الآخرين في المجتمع الأجنبي. [31]

التركيز على الأداء الصوتي: الهدف الأساسي لتعليم اللغة في هذه المرحلة هو تعرف الطلاب على الأصوات الجديدة الأجنبية وتعليم نطقها حسب المخارج الصحيحة وحفظ الكلمات لتنمية الثروة اللغوية. فلا يعلّم الأستاذ طلابه شيئاً من الأدب والثقافة والتاريخ والقواعد المتعلقة باللغة.فيكفي للطالب ما تعلم من الحروف ومخارجها، والكلمات ونطقها لأنه لا يحتاج إلى المزيد في هذا المستوى. [32]

التركيز على اللغة المنطوقة: إن الطرق الحديثة لتعليم اللغة تركز على مهارة المحادثة كثيراً. ولو اشتغل الطالب بالكتابة فلن يستطيع أن يركز على تعلّم مهارة المحادثة لأنه يدرس النظام الجديد وربما الأبجدية الجديدة فكل انتباهه ينحرف من هدف تعلم الاتصال اللغوي إلى تعلم مهارة الكتابة، والكتابة لا تساعده كثيراً في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.فينبغي أن يترك الأستاذ مهارة الكتابة في هذه المرحلة ويركز على تعلم الاستماع والمحادثة في الفصل. [33]

تعليم اللغة تدريجياً: يجب على الأستاذ أن لا يتوقع من الطلاب فهم كل شئ في يوم واحد، بل يصبر ويجتهد وينتقل

من السهل إلى الأصعب بالتدريج والهدوء. رغم أن بعض الطلاب يتعلمون الكلمات الجديدة بسرعة لكن معظمهم ينسونها أيضاً بسرعة. فالتدريج البطئ من السهل إلى الصعب يساعدهم في حفظ الكلمات وفي فهم اللغة جيداً. (34)

ب:المستوى المتوسط:في هذا المستوى تثبت المهارات التي اكتسبها الطالب في المرحلة الأولى، ويوسع نطاقها. قد يعرف الطالب الآن على النظام الصوتي للغة وهو يريد بتعلم مزيدٍ من الكلمات والتراكيب وطرق بناء الجمل من عنده. فالأستاذ يرشده إلى الأنشطة التي تساعده في زيادة ثروته اللغوية. (35)

ميزات التعلم فب المستوى المتوسط:

وسعة الموضوعات:المرحلة السابقة كانت مقصورة على موضوعات معينة، ولكن الآن دخل الطالب في موضوعات أخرى ليتعلم الكلمات الجديدة. فيقرأ القصص التاريخية، وقصص الأبطال، وحكايات وحكم بسيطة، في الكتاب. ويتدرب على تكوين الجمل من خلال الإجابة عن الأسئلة من تدريبات الكتاب. (36)

الحوار: الحوار يكون مفتوحاً في هذه المرحلة. كما نجد في هذه المرحلة زيادة المتطلبات الفكرية واللغوية للحوار، فيعتد الطالب من الأسئلة مغلقة الإجابة. مثلاً: ما هي أطعمتك المرغوبة؟ ما هواياتك؟ هل ذهبت إلى السوق أمس؟ يمكن أن يستخدم الطالب هذا الحوار لتنظيم مسرحية في الفصل. (37)

إنشاء الجمل من عنده:هذه المرحلة أعلى من المرحلة السابقة ولا يكون الحوار مخططاً في هذا المستوى فالطالب يُطلب منه أحياناً أن ينشئ جملاً من عنده في ضوء الجمل التي يقرأها في الكتاب المقرر، فيتكلم الطالب عن الموضوعات السهلة مثل: هواياته، وأسرته، وسفره إلى الأماكن الأخرى، وتاريخ بلده. تضيف هذه الموضوعات في ثروته اللغوية. (38)

استخدام القوالب والتعبيرات المعينة: (39) في المرحلة السابقة تعلم الطالب بعض المفردات، وحفظ بعض الجمل ولكنه لم يتدرب على تكوين الجمل. والآن يقرأ النصوص من الكتاب ولكنه حتى الآن لا يستطيع أن ينشئ الجمل السليمة من عنده. ولهذا توجد في الكتاب تدريبات تساعد في تعلم هذه المهارة. فهناك بعض التعبيرات الخاصة المطلوب تغييرها بطرق معينة مثل جملة: " أنا أحب ـــــــ" أو هوايتي ـــ "فالطالب يملأ الفراغ. تتدرج هذه التدريبات من الجمل البسيطة إلى المعقدة حتى يفهم الطالب الأساليب اللغوية بسهولة.

تلخيص الأفكار:الطالب لا يفهم كل كلمة من النص ولكنه يفهم المفهوم الأساسي إذا حاول. فهو يستطيع أن يستخرج الفكرة الرئيسية من النصوص التي قرأها من الكتاب.ورغم أنه لا يتمكن من تلخيص الفكرة الكاملة في اللغة الهدف ولكنه يستطيع شرحها في لغته الأم، والمهم أنه فهم النص المكتوب باللغة الأجنبية. ويمكنه أن يلخص هذه الأفكار في اللغة الهدف. (40)

مستويا الاتصال: اتصال الطالب باللغة الهدف يتم في هذه المرحلة عن طريقتين: المقروء والمسموع.لأن الدراسة ليست محدودة الآن للاستماع فقط. يحتاج الطالب إلى تعلم الكتابة والقراءة أيضاً لأن كل المهارات اللغوية مرتبطة بعضها ببعض فتعلم إحداها تفيد كثيراً عند تعلم الأخرى.بهذا السبب يحتاج الطالب إلى تعلم مهارة القراءة لإتقان مهارة المحادثة إتقاناً جيداً.فيقرأ الطالب النص ويشتق منه الأفكار ويبحث عن معاني الكلمات الصعبة ثم يحفظها، وهذا

التدريب مهم جداً في تنمية المفردات اللغوية لتعلم مهارة المحادثة. (41)

والنص المسموع يتلى على الطالب إما من المعلم أو من الشريط المسجل. فهو يستمع إليه ويستخرج الفكرة الأساسية الصعبة.فيمكن للأستاذ مساعدة الطلاب بكتابة الكلمات المفتاحية والكلمات الصعبة والتعبيرات الغريبة على السبورة من الكلام المسموع حتى يحاول الطالب المحادثة بها. (42)

توظيف الكلمات: يبدأ الطالب بقراءة النصوص من الكتاب في هذا المستوى. لايمكن له إنشاء الجمل من عنده بسبب عدم وفرة المفردات اللغوية عنده. ولكن القراءة من الكتاب تساعده في تنمية الثروة اللغوية فهو يحاول استخدام تلك الكلمات لنسيج الأفكار حول الموضوعات الأخرى. فيتجاوز الأمر الآن من الحفظ إلى التوظيف الحقيقي للكلمات. (43)

المستوى المتقدم:

هذا أعلى المستويات وفيه يبدأ الانطلاق في الاستخدام اللغوي. و بعد إكمال هذه المرحلة نتوقع من الطالب أن يتقن الصفات التالية:

مناقشة حرة تلقائية:الطالب قد اجتهد كثيراً في تعلم المفردات الجديدة وفهم الأساليب اللغوية الكثيرة. فعنده الآن الثروة اللغوية الواسعة وهو يستطيع أن ينشئ الجمل من عنده. الآن لا يحتاج إلى الذي يخطط له الحوارات بل يعرف طريقة التعبير عن مشاعره باللغة الهدف ولكنه لم يتدرب على ذلك كثيراً في المستوى الثاني، ففي هذا المستوى يحتاج فقط إلى التدريب والممارسة لتوظيف ما تعلمه في المستويين السابقين. (44)

المحادثة الأصلية: المحادثة التي تم التدريب عليها في المستوى الثاني لم تكن حرة. رغم أن الطالب تعلم كثيراً من الأساليب الجديدة لم يوظف تلك الأساليب لإنشاء المعاني الجديدة من عنده. ففي هذا المستوى يتدرب لإتقان مهارة استخدام تلك اللغة المنطوقة التي تؤدي المفهوم الأصلي للمحادثة . و الطالب لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لإكمال الجمل وللتعبير عن الأفكار. فيمكن أن يقدم القصة أو يقدم موضوعات متكاملة اعتماداً على قدراته الشخصية. (45)

الموضوعات المتنوعة: في كل موضوع جديد يتعلم الطالب كلمات جديدة. فتنوع الموضوعات ضروري لتعلم المفردات اللغوية الكثيرة. أصبح الطالب الآن ذا خبرة واسعة ويمتلك الثروة اللغوية ولكنه سيستمر في تعلم الجديد طوال حياته فكلما تنوعت الموضوعات تنوعت خبرة الطالب مع اللغة. ولهذا السبب يختار الأستاذ موضوعات جديدة ويطلب من الطلاب أن يكتبوا تعبيراً حراً عنها وأحياناً يجري حواراً بين طالبين أو فئتين من الفصل ليتكلموا عن موضوع ما حتى تنمو عندهم قدرة التعبير الشفهي والتعبير الكتابي. (46)

القواعد اللغوية: إن اللغويين في العصر الحديث يفضلون تجاهل عن تعليم القواعد اللغوية في المرحلة الابتدائية لأنها صعبة على الطالب في تلك المرحلة. فيجب أن يتعلم الطالب القواعد اللغوية في المرحلة الثانية أو الثالثة. لأنه الآن يفهم النظام اللغوي إلى حد كبير وتعلم القواعد يساعده في فهم اللغة جيداً فتصبح هذه الدراسة ممتعة له الآن، وبعد التدريب يقدر الطالب على استخدام التراكيب النحوية الصحيحة في الجمل ويفرق بين الكلام الصحيح والكلام الخطأ. (47)

استخدام الصيغ المختلفة: اللغة علم واسع ويستطيع الإنسان أن يعبر عن مشاعره بطرق عديدة. فيمكن أن يعبر

عن المعنى نفسه بألفاظ مختلفة. ولكن طالب اللغة في المستوى الابتدائي لا يملك القدرة ليعبر تعبيراً واحداً بالصيغ المختلفة لأنه ليس لديه مخزون كاف من المفردات اللغوية ولا معرفة بالأساليب اللغوية. وفي المستوى المتقدم يتعلم الطالب أساليب كثيرة التي تساعده في إظهار مشاعره بطرق عديدة، ولا يجد صعوبة في اظهار رأيه عن موضوع ما. (48)

الفهم: لا يحتاج الطالب إلى حفظ المفردات أو تكرار النصوص لتعلمها جيداً بل يركز الآن على فهم الفكرة الرئيسية من النص لأنه حصل على الثروة اللغوية الكافية لفهم الكلام دون مساعدة كبيرة.لأنه يستخدم معلومات الدرس في المناقشة أو الحوار مع زملائه في الفصل. (49)

دور المدرس: في المستوى المتقدم لا يشرح المدرس المعاني والكلمات ولا يملأ الطلاب بالمعلومات بل يعطيهم فرصة للحديث ويرشدهم إلى الطرق التي يساعدهم على تنمية المهارات اللغوية. فدور الأستاذ هنا ليس كالأستاذ العادي وإنما هو مشرف وموجه لجهود طلابه إلى الطريق الصحيح. (50)

الخاتمة:

خلاصة البحث أن اللغة هي آلة الاتصال بين أفراد المجتمع ،واللغة العربية أهم لغات العالم والناطقون بغيرها يحتاجون إلى جهدٍ كبيرٍ لمعرفتها من حيث مهاراتها الأساسية. المحادثة تعتبر مبدأً أساسياً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومن أهم أنواع النشاطات اللغوية للجميع، والذي تُستخدم أكثر من الكتابة. ولها مجالات خاصة التي تجعل الطالب متمكناً للمحادثة والكلام بعد تعلّمه بالمراحل المختلفة. أما الهدف الأساسي لتعليم المحادثة فهو تحسين النطق السليم وتطوير وعي الطالب، وتنمية الثروة اللغوية لديه وتمكينه في التخاطب مع الآخرين دون ترددٍ وخوفٍ.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش (References)

(1) أساليب تدريس اللغة العربية: د. محمد علي الخولي.دار الفلاح للتوزيع والنشر عمان.د_ط.2000م.ص/15

Aasalib tadris allughat alearabiati: Dr. Muhammad Ali Al-khuli, Al-falaah House for Publication and Distrubation, Omaan, 2000, P 15. - 1

(2) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: عبده الراجحي.دار المعرفة الجامعية اسكندرية.1995م.ص/81

(2) *Eilm allughat altatbiqii wataelim Alearabiati*: Eabduh Alraajihi University Knowledge House, Alexandria

1995, P.81

(3) انظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن. 1427هـ–2006م. ص/204

(3) *Alkafi fi 'asalib tadris allughat alearabiati:* Muhsin Ali Eatiat, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan. 2006, P. 204

(4) انظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: محمود كامل الناقة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.ص/151

(4)-*Taelim Allughat Alearabiat Lilnaatiqin Balaghat 'ukhraa:* Mahmood Kamil Alnaaqati, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia. P.151.

(5) انظر: إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: عبد الرحمن بن ابراهيم.ص/20. و المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب:د.فتحي علي يونس و د.محمد عبد الرؤوف الشيخ.دار مكتبة وهبية، القاهرة.2003م_1424هـ.و تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى _ أسسه، مداخله، طرق تدريسه:محمود كامل الناقة.المملكة العربية السعودية.1985م _ 1405 هـ. ص/158

(5)- *Iiedad Mawadi Taelim Allughat Alearabiat Lighayr Al-naatiqin Biha:* Abd ur Rahman bin Ibrahim. P. 20, *Almarjie Fi Taelim Al-lughat Al-Aarabiat Lil'ajanba*, Dr. Fathi Ali Younes and Dr. Muhammad Abdel Raouf Al Sheikh. Wehbeya Library, Cairo. 2003, *Taelim Allughat Alearabiat Lilnaatiqin Bilughat 'ukhraa _ 'assahu, mudakhilahu, turuq tadrisha* Mahmoud Kamel Al Naqa, Kingdom of Saudi Arabia, 1985, P. 158.

(6) انظر:مهارة الكلام (التعبير الشفوي) دراسة تحليلية.منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي _ الأردن. ص/60

(6)- *Maharat Al-kalam (Al-Taebir Al-Shafawiu) Dirasat Tahliliatun.Manhaj Allughat Alearabiat Lilsafi alsaabie al'asasii* – Jordan, P.60.

(7) انظر: المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب:. ص/59–62.و المهارات اللغوية ومايتها وطرق تدريسها:أحمد فؤاد عليان. ص/114.و تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية:طه علي حسين الديلمي.عالم الكتب الحديث إربد_الأردن.2009م _ 1430 هـ. ص/133.

(7)- *Almarjie Fi Taelim Al-lughat Al-Aarabiat Lil'ajanba* , P 59-62, *Almaharat allughawiat wamahiatuha waturuq tadrisiha*: Ahmed Fouad Alyan. P. / 114. *tadris allughat alearabiat bayn altarayiq altaqlidiat waliastiratijiaat altajdidiati:* Taha Ali Hussein Al-Dailami. The Modern World of Books Irbid - Jordan. 2009 AD _ 1430 AH. p. 133.

(8) انظر: المرشد الوجيز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة والمتقدمة: إسماعيل طليب.2003م _ 1424 هـ. ص/9.

(8)-*Al-Murshid Alwajiz Limuealimi Allughat Alearabiat Lilnaatiqin Bighayriha Fi Al-mustawayat Al-Mutawasitat wa Al-Mutaqadimati*: Iismaeil Talibi.2003, P. 9.

(9) انظر: المهارات اللغوية: محجوب عباس ومحمد علي عبد النبي.جامعة السودان المفتوحة _ الخرطوم السودان. ص/7.

(9)-*Al-maharat Al-lughawiatu:* Mahjoub Abbas and Muhammad Ali Abd al-Nabi. Sudan Open University - Khartoum, Sudan. p/7.

(10) انظر: المرجع السابق

(10)- Ibid.

(11) انظر: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها:عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان.العربية للجميع.المملكة العلابية السعودية الرياض.2010 م _ 1431هـ. ص/213.

Iida'at Limuealimi Al-lughat Al-Arabiat Lighayr Al-Naatiqin biha: Abdul Rahman bin Ibrahim Al- (11)- Fawzan. Arabic for all. Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 2010 p. 213.

(12) انظر: المصدر نفسه. ص/214.

(12)- Ibid, P. 214.

(13) انظر:http://www.skillsyouneed/com/general/communication skills.html

(13)-http://www.skillsyouneed/com/general/communication skills.html

(14) انظر: المصدر نفسه.

(14)-Ibid.

(15) انظر:http://www.geraldgillis.com/importance-speaking- skills

(15)-http://www.geraldgillis.com/importance-speaking- skills

(16) انظر:مهاراات اللغة العربية:أهميتها وطرق اكتسابها: رشيد بلجيب.المؤتمر الثاني للغات.مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. 2011م. ص/22-24.

Maharat Al-Lughat Al-Arabiati :'ahamiyatiha waturuq aktisabiha: Rasheed Beljib. Second Conference *(16)*- on Languages. Language Center at the International Islamic University in Malaysia. 2011. pp. 22-24.

(17) انظر:المصدر نفسه.

(17)-IBID

(18) انظر:كيف نستطيع فهم شخصية الآخر فهماً صحيحاً.http://haltaalam.info/article

(18)-*Kayf nastatie fahum shakhsiat alakhir fhmaan shyhaan*. http://haltaalam.info/article

(19) انظر:المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب: د.داوود عبد القادر إيليغا و د.حسنين علي البسومي.جامعة المدينة العالمية. ص/525.

Al-Muhadathat fi Al-lughat alearabiat Turuq Taelimiha Wa'asalib Muealajat Mushkilatiha ladaa (19)- *altalabat al'ajaniba*: Dr. Daoud Abdel-Qader Eliga and Dr. Hassanein Ali Al-Basumi. Al-Madinah International University. p/525.

(20) انظر:سورة العنكبوت، الآية:20.

Surat Al-Ankabut, Verse 20. (20)-

(21) انظر:http://www.ipa.edu.jo/ar/articleص:71.

.71:(21)-http://www.ipa.edu.jo/ar/article.P

(22) انظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:محمود كامل الناقة. ص/159-160.

.(22)-*Taelim Allughat Alearabiat Lilnaatiqin Balaghat 'ukhraa*: Mahmood Kamil Alnaaqati,P159-160

(23) انظر: المرجع نفسه.

(23)- Ibid

(24) انظر: http//www.healthguidance.org/entry/13125/1the importance –of – speech- fluency.html

(24)-http//www.healthguidance.org/entry/13125/1the importance –of – speech- fluency.html

(25) انظر: developing speaking skills through resding,bycagri tygurl mart.international journal of English linguistics,vol:6,2012>page:3.

(25)-*Developing speaking skills through reading*,bycagri tygurl mart.international journal of English linguistics,vol:6,2012.page:3.

(26) انظر: المهارات اللغوية ميتوياتها تدريسها صعوباتها:د.رشدي أحمد طعيمة.ط_1. ص/31.

(26)-*Al-maharat Al-lughawiat Mustawayatuha Tadrisuha Sueubattha*: Dr. Rushdi Ahmed Tuaima. p/31.

(27) انظر: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:د.رشدي أحمد طعيمة.162/1.

(27)-*Al-marjie Fi Taelim Al-lughat Al-Aarabiat Lil'ajanba*, Dr. Rushdi Ahmed Tuaima. 1/162.

(28) انظر: مادة تعليم اللغة العربية في مهارة الكلام

الموقع:.162/1.http//putrid_hardiyanti.blogspot.com/2014/12/blog_post_4html.

(28)- *Madat Taelim Al-lughat Al-Arabiat fi maharat alkalam*
.162/1.http//putrid_hardiyanti.blogspot.com/2014/12/blog_post_4html.

(29) انظر: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها:عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان.ص/215.

(29)-Iida'at Limuealimi Al-lughat Al-Arabiat Lighayr Al-Naatiqin biha: Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Fawzan. P.215

(30) انظر: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:د.رشدي أحمد طعيمه.ص/495.

(30)-*Al-marjie Fi Taelim Al-lughat Al-Aarabiat Lil'ajanba* 495, Dr. Rushdi Ahmed Tuaima.

(31) انظر: المرجع نفسه

(31)-Ibid.

(32) انظر: المرجع نفسه

(32)-Ibid.

(33) انظر: المرجع نفسه

(33)-Ibid.

(34) انظر: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: ص/496.

(34)-*Al-marjie Fi Taelim Al-lughat Al-Aarabiat Lil'ajanba* 649, Dr. Rushdi Ahmed Tuaima.

(35) انظر: المرجع نفسه

(35)-Ibid.

(36) انظر: المرجع نفسه

(36)-Ibid.

(37) انظر: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها:عبد الرحمن الفوزان. ص/215.

(37)-*Iida'at Limuealimi Al-lughat Al-Arabiat Lighayr Al-Naatiqin biha:* Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Fawzan. P.215

(38) انظر: المرجع في تعليم اللغة العربية. ص/496.

649, (38)-*Al-marjie Fi Taelim Al-lughat Al-Aarabiat Lil'ajanba*

(39) انظر: المرجع نفسه

(39)- Ibid.

(40) انظر: المرجع نفسه

(40)-bid.

(41) انظر: المرجع نفسه

(41)-Ibid.

(42) انظر: المرجع نفسه. ص/497.

(42)-Ibid.

(43) انظر: المرجع نفسه. ص/496.

(43)-Ibid.

(44) انظر: المرجع نفسه. ص/497.

(44)- Ibid.

(45) انظر: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها:. ص/215.

(45)-*Iida'at Limuealimi Al-lughat Al-Arabiat Lighayr Al-Naatiqin biha.* P. 215

(46) انظر: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص/497.

7s49, (46)-*Al-marjie Fi Taelim Al-lughat Al-Aarabiat Lil'ajanba*

(47) انظر: المرجع نفسه

(47)-Ibid.

(48) انظر: المرجع نفسه

(48)-Ibid.

(49) انظر: المرجع نفسه

(49)-Ibid.

(50) انظر: المرجع نفسه

(50)-Ibid.